ثقافة

«مذكراتي - حساب السرايا وحساب القرايا» لـ «نذير رشيد»

القاهرة - فتحي فرغلي

على الرغم من صدور مذكرات وسير شخصية لعدد من أهل الفكر والسياسة، فإن الحاجة ماسة إلى كتابات تكشف تعقيدات المرحلة وحقائقها بالسرد والتوثيق والتحليل.
بل والاعتراف، حتى لا يظل هناك خلط في رواية الأحداث جاء نتيجة للروايات الشفوية الموازية التي تصدر أحياناً عن ذاكرة واهنة، أو هوى يميل مع الريح حيث تميل. لذلك جاء كتاب «مذكراتي- حساب السرايا وحساب القرايا» للسياسي الاردني نذير رشيد الصادر هذا الاسبوع عن دار سنابل للكتاب بالقاهرة.
والمعروف أن المؤلف أو صاحب المذكرات «نذير رشيد» كان مديرا لمخابرات الأردن من أهم الشخصيات في فترة من ادق فترات التاريخ العربي (السبعينيات) التي شهدت أعنف مواجهة مع منظمة التحرير الفلسطينية وقد صدر هذا الكتاب عن دار سنابل للكتاب في القاهرة بالتعاون مع دار أزمنة الاردنية استجابة لهذه الحاجة.

شهادة مطلوبة

ومن هنا يعد هذا الكتاب شهادة من رجل عاش مرحلة غنية ومثيرة. وهي شهادة مطلوبة للمؤرخ، والباحث، والسياسي، وسائر الذين تشغلهم تحولات الحياة الاجتماعية والسياسية في الأردن، منذ النصف الثاني من القرن العشرين. ولا بد من الوقوف عند صفحات هذا الكتاب باعتباره شبه سيرة، تتراوح بين ذات صاحبها وبين المناخ العام في وطنه. فقد نأى نذير رشيد عن الإغراق في الشخصي لصالح السياسي والاجتماعي. وأعطى لكتابه عنواناً فيه دلالة اجتماعية

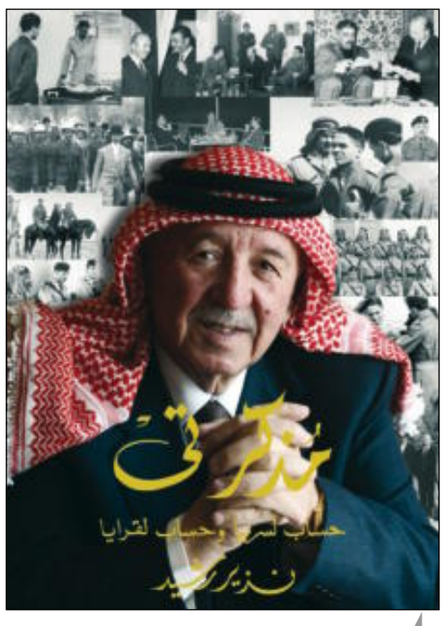

غلاف الكتاب

أردنية، ومغزاه أن الأمر لا يتفق مع حدين متباعدين، بل يصل حدود التناقض، مادام كل طرف يصر من موقعه على فهم خاص به دون أن يضع في حسابه أن الوطن بنسيجه الاجتماعي وتعدديته وتسامحه ووعيه هو الذي يصدر الأحكام العادلة على حركة التاريخ والإنسان.

60عاما في 9 فصول

يضم الكتاب فصولاً تسعة تغطي مرحلة زمنية تزيد على ستين عاماً. وقد شكل الفصل الأول وعي الفتى بالبدايات في مدينة السلط -، وقدم على هوامش هذا الفصل تفاصيل مهمة عن النشأة والأهل والدراسة، ومجتمع الرفاق، وحالة العمران الإنساني والحضاري التي أسس لها أهل المدينة والقادمون إليها من بلاد الشام. وهذا الفصل، على ما فيه من إيجاز، مهم وجميل، إذ يضم روايات شاهد عيان تشكل وعيه في دروب المدينة ومدرستها وتحولاتها، هذا الوعي الذي ما لبث أن امتد إلى أفق جديد في فلسطين والعراق. إذ عاد الفتى وهو في أول العشرينيات إلى القوات المسلحة الأردنية، لتبدأ مرحلة جديدة في حياته حافلة بالأحداث والتحولات، يكون هو بين المشاركين فيها، وبين من تغيرت طرق مستقبلهم، ليجد نفسه من قادة تنظيم الضباط الأحرار، ثم إلى المنفى بين دمشق وبيروت والقاهرة.

أحداث الخمسينيات

ويمكن اعتبار الفصلين الثاني والثالث وثيقة خطيرة لأحداث الخمسينيات، وشهادة من رجل شارك في الأحداث وتحمل نتائجها. وهما فصلان فيهما تقاطع أو تناقض مع روايات أخرى لعدد من الضباط المشاركين حول ما وقع سنة 1957. وقد قدم نذير رشيد رؤية تحليلية خاصة به، وملاحق خاصة بتفاصيل مناورة هاشم عام 1957 كما هي في سجلات القوات المسلحة. كل هذا يفتح الآفاق للباحثين في التاريخ السياسي والعسكري الأردني الذين يسعون لإعادة كتابة تاريخ تلك المرحلة بأكاديمية وموضوعية.
وقد تكون رؤية نذير رشيد التي أطل بها على الأحداث، بعد نصف قرن، موضع جدل وحوار من أجل الوصول إلى الحقيقة التي لابد من جلائها احتراما للتاريخ نفسه، وللناس الذين أصابوا في مسعاهم أو أخطأوا في نواياهم على امتداد التاريخ الأردني في الإطار الوطني الأقرب، والإطار القومي الأبعد، خاصة أن هذه المرحلة ذات صلة بالقوات المسلحة الأردنية، وبأحداث ذات علاقة بقادتها بعد التحولات التي تلت عزوف الأردن عن دخول حلف بغداد، وبعد تعريب قيادة الجيش. ولعل جرأة نذير رشيد في طرح أفكاره من موقع العارف والشاهد تمثل إضافة نوعية على ما قاله الشهود والمشاركون والمراقبون.

نذير لاجئاً سياسياً

تشكل مرحلة اللجوء السياسي إلى سورية ولبنان ومصر مادة الفصل الرابع. وفيها كشف عن معلومات مهمة ذات صلة بأحداث لبنان، التي شارك فيها نذير رشيد سنة 1958. كما أن إخراج عبدالحميد السراج من السجن في دمشق، ونقله إلى بيروت والقاهرة، مادة في غاية الأهمية، خاصة بوجود روايات مغايرة تعارض ما ورد في هذا الفصل. وإن كان نذير رشيد يوجز روايته ويكتبها وينشرها، فعلى الآخرين أن يقولوا ما لديهم حول هذه الرواية.

حرب 67

يعود نذير رشيد من منفاه في منتصف الستينيات، بعفو ملكي، ليبدأ مرحلة جديدة في الزراعة، ثم، وبصورة غير متوقعة، في المخابرات العامة، حيث شهد بعض أصعب السنوات في التاريخ السياسي الأردني: حرب (1967) ومعركة الكرامة (1968) وأحداث (1970) ومصرع وصفي التل (1971). وحول هذه المرحلة من حياته وعمله، يقدم مرافعات مهمة عن بطولة الجيش في معركة الكرامة، وعن العلاقة بين الأردن والمنظمات الفلسطينية. ويملك الرجل جرأة الكشف عن مواقف وأسرار، يبدو أنه وجد نفسه مضطراً لها وهو يدافع عن الرؤية الأردنية في مواجهة الخلط والحصار والتزوير في تلك المرحلة.

أحداث أيلول

وإذا كان الفصل السادس خاصاً بأحداث أيلول، فإنه متصل بالمرحلة كلها. وفيه أيضاً نقد واضح للذين تراخوا من المسؤولين وقدموا، كما يرى، التنازلات تلو التنازلات، وفي هذا الفصل ينأى نذير رشيد عن الجانب الشخصي لصالح المرحلة، وإن ظل مصراً على أن يقدم ما عرف وما شاهد في تلك الحقبة الخطيرة من التاريخ الأردني. ويكاد الجزء الذي خص به شخصية وصفي التل يتحول إلى رسالة شخصية للناس في تقييم هذا السياسي الأردني الشهيد، وفاءً لدوره ومحبة الناس له.

السفير ووزير الداخلية

يمضي نذير رشيد في رحلته الغنية بين الجيش والمنفى والمخابرات ليصل إلى العمل الدبلوماسي سفيراً في المملكة المغربية. ويقدم صورة جميلة لرحلته تلك، قبل أن يعود إلى الأردن عضواً في مجلس الأعيان ووزيراً للداخلية في حكومة د. عبدالسلام المجالي الثالثة، في مرحلة شهدت استئناف المسيرة الديموقراطية التي كان نذير رشيد أحد الذين راقبوا تحولاتها قبل نحو عقدين في الخمسينيات. فقد وجد نفسه وزيراً للداخلية سنة 1997 حيث أشرف على الانتخابات، وخاض جدلاً واسعاً مع الأحزاب والنقابات... وكأن المرحلة السياسية كانت ختام نصف قرن من مسيرة غنية لمواطن أردني جرب الحياة المدنية، والعسكرية، والدبلوماسية، والسياسية، فوقف في صفوف الموالاة وصفوف المعارضة، وعرف لوعة المنفى، وأدرك دور وطنه حين حمل رايته سفيراً، وقبل ذلك مديراً للمخابرات. كان نذير رشيد يركض في مدى من التاريخ يزيد على ستين سنة، كان هو نفسه الخيّال المجرب منذ الكلية العسكرية في بغداد إلى تميزه في رياضة البولو، إلى أن انتقل إلى عالم القطاع الخاص، حيث الوقت واسع للفروسية التي عشقها، والتجارة التي جربها، والكتابة التي سيشكره الناس لأنه أقدم عليها وذاكرته في أوج اشتعالها، وتحمله للصعاب

الملك حسين

ممكن كما الخيل العربية التي ظلت على مدى التاريخ أكثر تحملاً للمشاق والتعب. يضيف نذير رشيد في الفصل قبل الأخير معلومات مهمة عن الخيل والصيد، ويستحضر بعض ما قاله المتنبي وعنترة في هذا السياق. وقد شغف نذير رشيد بالخيل حتى جمع في مكتبته كثيرا مما نقشه العرب تكريماً لها. وهذا إغناء للكتاب أضفى عليه بعداً خاصاً من خلال الانزياح نحو الذاتي، بعد أن شد المؤلف كتابه على وتر السياسة على مدى السنين الأربعين التي تلت أحداث 1957.
وفي ختام كتابه هذا رؤية شخصية وطنية تقرأ تحديات المستقبل من خلال مصادر الخطر على الأردن، خاصة في الملفات السياسية والاقتصادية الكبيرة، ولا يخفي نذير رشيد حرصه على أمن المجتمع الأردني، وموقعه القومي وهموم الاستقرار في ظروف جغرافية وسياسية واقتصادية صعبة، وعقبات تعترض السلام الذي وُعِدَ به الشرق الأوسط. لذلك يرى المنطقة في منتصف الطريق بين حرب لم تنتهِ، وسلامٍ لم يكتمل. من هنا ينتقل الحديث إلى حتمية توفير الأمن في الأردن، وأن تظل الديموقراطية خياراً راسخاً، وأن تنضج المعارضة في الداخل، وأن يتحسن مستوى المعيشة، وغير ذلك من الهموم في الزراعة، والصناعة، والتصحر، والتعليم. وينهي حديثه في هذا الفصل المهم بهجوم حاد على الفساد والإفساد، ويتخوف منه على الأردن، ثم يعبر عبر الحديث عن الإسلام وصورته الزاهية، وحتمية الدفاع عنها لختام كتابه، مشيراً إلى أنه لم يتطرق إلى مراحل كثيرة غير التي أشار إليها. ويؤكد أنه قد وصل إلى قناعة بأن دوره ودور جيله ممن يسمون «الحرس القديم» قد انتهى عندما وقف الأردن مودعاً قائده الملك الحسين.

جهة الزرقة

سوزان خواتمي

حدث في مسرح الدسمة

دعتني أختي وزوجها أثناء زيارتي لهما في أميركا لحضور حفلة موسيقية تقام على مسرح جامعة دترويت في ولاية ميتشيغن.. بطاقات حجزنا كانت تخولنا للجلوس في مكان متقدم وجيد، لكن تأخرنا يومها في العودة من رحلة، وضعنا في موقف حرج، اذ لم يكن من اللائق دخول الحفلة بالملابس الرياضية التي كنا فيها. كما ان الوقت لن يسمح لنا بتبديلها، وكان أمامنا اما ان نستمع من بعيد الى ماتبقى من الأمسية، أو ان نلغي الفكرة من أساسها..
بالطبع اخترنا الاحتمال الأول، واستغربت حين اتجهنا الى هضبة تشرف على المسرح المفتوح من جهتنا على الهواء الطلق، حيث توزع العشرات من الأشخاص الذين اختاروا الاسترخاء وافتراش الارض، على مقعد المسرح، وكانوا جميعاً وبلا استثناء في حالة صمت ومتابعة

تصل حد الخشوع، وحين انهت الفرقة عزفها، لم يخلف أحد منهم منديله أو علبة مشروبه الفارغة.. احترمت ذلك، فأولا لا يمكن دخول المسرح بملابس غير مناسبة، ثم احتراما للعرض لا يجوز مقاطعته بالدخول في أي وقت. وأخيراً يدرك الجميع دون تنبيه ان نظافة المكان مسؤولية شخصية.
وكي لانذهب بعيدا، من يتأمل حفلات أم كلثوم الشهرية أيام زمان، فستدهشه الأناقة المبالغ فيها لجمهور الحاضرين، (فساتين سواريه) للسيدات والبذلات الكاملة للرجال والانصات والمتابعة الملفتين.. كل ذلك تذكرته أثناء حضوري اليومي لفعاليات مهرجان الموسيقى الدولي الذي أقيم منذ فترة على مسرح الدسمة.
وكنت استغرب بالفعل الفوضى التي يحدثها المتأخرون عن موعد رفع الستارة، مفترضين أنهم كائنات شفافة، يروحون ويجيئون بحثاً عن المقعد الأفضل، ولا مشكلة عندهم في المقاطعة والطلب من صف بأكمله افساح الطريق للمرور، ولا يحرجهم حجبهم الرؤية عن الباقين.. المستفز ان الأمر كان يتكرر بشكل يومي. بالطبع كان يمكن تلافي ذلك بوجود لجنة منظمة..
لكننا أيضا مطالبون باحترام المسرح وتعلم آدابه، ومسؤولون بشكل شخصي عن سلوكياتنا في الأماكن العامة.

Skhwatmi1@hotmail.com

«شارع بريك لين» في إبداعات عالمية

تقدم سلسلة ابداعات عالمي في اصدارها الجديد رواية طويلة لكنها حميمة، كتبتها الروائية الشابة البنغالية الاصل، مونيكا علي في عام 2003، وهي أول رواية تقوم بكتابتها، وقد ارتقت هذه الرواية الى التصنيف النهائي لجائزة مان بوكر لعام 2003، وتحولت كذلك الى فيلم يتناول الدراما النسائية النفسية عام 2007، كما تعد هذه الرواية - حسب الاستطلاعات- واحدة من أهم الروايات التي تقرأ في اوروبا في الآونة الاخيرة.
وقد وضعت الروائية مونيكا عنواناً اولياً لهذه الرواية وهو «سبعة بحور وثلاثة عشر نهرا» حيث كان يرمز للمسافة البعيدة بين سيلحيت ببنغلاديش ولندن. ولدت المؤلفة مونيكا علي في دكا ببنغلاديش في اكتوبر عام 1967، عندما كانت طفلة انتقلت الى شمال انكلترا مع اسرتها، درست السياسة والفلسفة والاقتصاد في جامعة اكسفورد.
كُتبت هذه الرواية في الجالية الاسيوية التي تقيم في ايست اند في مدينة لندن، وهي رواية مثيرة ولاذعة ومذهلة ومقروءة على نطاق واسع، تبدأ الرواية بمولد «نازنين» المريب حيث ظنوا انها ولدت ميتة، لكنها سرعان ما تستفيق وترفض الام اخذها للمستشفى، لانها ولدت مبكراً عن موعدها، وتتركها لقدرها حسبما ارتأت أمها، مرسخة بذلك الحكمة التي سوف تصبح أحد محاور الرواية «لا يجب على المرء مقاومة القدر»، وتتتبع الرواية «نازنين» واختها «حسينة» وهما تعيشان حياة شاقة من مكانين مختلفين للغاية لكنهما كانتا على شجاعة، وكل منهما لها منطقها الخاص. تبدأ الرواية بمشهد مولد نازنين بصحبة الحكمة القائلة «لا يجب على المرء مقاومة القدر»، ثم تنتهي الرواية بمشهد مولد جديد لنازنين ولكن هذه المرة بحكمة مختلفة تماماً تتحدى القدر، اذ تلبس حذاء التزلج وهي ترتدي الساري لتفعل الشيء الذي طالما حلمت به.

تضامن رابطة الأدباء مع المثقفين في إيران

أصدرت لجنة الحريات في رابطة الادباء في الكويت بيانا تضامنيا مع الكتاب والمثقفين في ايران، وقالت لجنة الحريات في بيانها الذي وزعته أمس انه يساورها قدر كبير من القلق تجاه تعاظم مد الاعتقالات في ايران التي طالت أعدادا من الأدباء والكتّاب والمثقفين واستمرار الحكومة في مضايقة أعداد أخرى منهم ومنع حرية التعبير، لاسيما في ظل تصاعد احتجاجات المواطنين الايرانيين على نتائج الانتخابات الرئاسية الأخيرة.
وبيّن البيان ان في منع نشر بعض الكتابات والمقالات، فضلاً عن حجب بعض المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت وحظر بعض البيانات والآراء والتخويف الممارس ضد الأدباء والكتاب والمثقفين الذين ينشرون أنباء - أخبار بعض انتهاكات حقوق الانسان يشير الى استمرار وتزايد القيود التي تفرضها السلطات الايرانية على حرية التعبير، بما في ذلك الحق في الحصول على المعلومات والأفكار وتلقيها ونشرها. وقال البيان ان لجنة «الحريات» برابطة الأدباء في الكويت تدعو السلطات الايرانية الى اطلاق سراح جميع المعتقلين ولاسيما الكتّاب والمثقفين مثل: هاشم آغاجري وسعيد ليلاز ومحمد علي أبطحي وأحمد زيد آبادي ورضا طاجيك ومحمد قوجاني وسعيدالله بدشتي وسعيد حجّاريان وغيرهم من معتقلي الرأي، على الفور ودون قيد أو شرط ورفع القيود عن الكتابة والنشر واستعمال شبكة الانترنت، ووضع حد للممارسات مثل الرقابة والرصد التي لا تتقيد بشرعة حقوق الانسان والواجبات الدولية المترتبة عليها.

قراءة في كتاب

ليل سعدية مفرح.. فتنة الشعر وجرأة الطرح

سعدية مفرح تطرح في ديوانها الأخير «ليل مشغول بالفتنة» أسئلة بطعم الملح في الجروح المفتوحة تواً.. متكئة على الحلم والحيلة لتمضي في الشعر المصاغ من حرف وجمر.. والكتاب هو الاصدار الثامن للشاعرة بعد آخر

الحالمين كان_ تغيب فأسرج خيل ظنوني_
كتاب الآثام - مجرد مرآة مستلقية - تواضعت
احلامي كثيرا -حداة الغيم والوحشة - قبر
بنافذة واحدة. يقع الديوان الصادر عن دار
مسعى» الكويتية» في 80 صفحة من القطع
المتوسط، أما لوحة الغلاف فللفنان التشكيلي
البحريني عبدالله يوسف.. «ليل مشغول
بالفتنة» عبارة عن قصيدة واحدة تقع فيما
يقرب من أربعين صفحة من القطع المتوسط
تسرد فيها الشاعرة سعدية مفرح سيرة حياة
امرأة تكابد من أجل تحقيق ذاتها في مجتمع
غارق في ذكوريته، وهي تعرج في سرد تلك
السيرة على تفاصيل حياة تلك المرأة العاطفية
بجرأة غير مباشرة بعيدا عن الالفاظ
المكشوفة. وتبدأ الشاعرة ليلها المشغول
بالفتنة بعبارات سلسة وموحية
تحاول من خلالها استدراج
القارئ كي يقع في شرك
الفضول:
تجيئين..
مثل بلورةٍ
اصطفاها النورُ
في منبعه الأول
لتكونَ سرّه
وكينونته
مثل حصاةٍ
معتمةٍ
أهملتْ في
طريق الرملِ
وهو ينبثقُ من تَعَب الجبالِ الهرمةِ
مثل خيمةٍ في أقصى حدودِ الريحِ
تغنّي من أجل أن يعودَ الغائبونَ
في غياهب الأسئلةِ السافرةِ
مثل غيمةٍ مثقلةٍ
بدموعٍ لا تسقط
الا في حُضن جبلٍ شاهقٍ
يتدثّر بصُفرة أعشابِهِ
أواخرَ آذار
أو لعلها مبتدأ الريحِ ومنتهاه
في رحلته المثخنة
بجراحات النسيان الدامية.
وتستمر رحلة الجراحات الدامية على مدى القصيدة الطويلة كلها، حيث تحاول الشاعرة دائما الامساك بخيوط اللعبة الشعرية في يدها مما ساعد على بناء نص ابداعي محكم. وسعدية مفرح التي تقدم على تجربة قصيدة النثر الطويلة للمرة الاولى، تحتفي بالتفاصيل الصغيرة التي تتكون منها سيرة بطلة السيرة الشعرية، فتراوح ما بين الفرح والشجن والحضور والغياب عبر بوح انساني شفيف وبأدوات فنية مختلفة. فرغم ان الشاعرة قد كتبت قصيدتها الطويلة وفقا لاسلوب قصيدة النثر الا انها تفاجئ متلقيها بين آونة وأخرى بلجوئها الى الاسلوب التفعيلي وبما يشبه الغناء في فضاء النثر:
يا من هواه أعزه وأذلني
وأذله وأعزني
وأقامني في ظل عاطفة
تؤرخ موتها
بقيامتي
وأماتني
في ليلتين أعادني
وكأنني
لا.. لم أكن
أنا لم أكن
وعلى الرغم من هذه الغنائية العالية التي تلجأ اليها الشاعرة دفعا لملل المتلقي من قصيدة طويلة واحتيالا على التفاصيل الكثيرة التي تمتلئ بها القصيدة، الا انها غنائية تلوح برايات الشجن والحزن الخفي، فهنا عذابات امرأة تعرف كيف تعيش الحياة في أقصى احتمالاتها الممكنة ولكنها لا تستطيع أن تعيشها كما تعرف، ومن هنا تبدو المفارقة ما بين القول والفعل، أو بين التمرد والاستكانة وبين الثورة والهدوء. وهي في كل حالاتها تظل أنثى تضج بحيوية مستثناة من معاني الأسى والوحشة:
تتوهجين
تضيئين ولم تمسك نار
تتراكمين على ذاتك نورا على نور
تستحلبين اللذائذ المخبوءة في بوتقة
التكنولوجيا
شبقا سوريا ليا
يستغرقك الشبق المستتر
حتى النهاية المضيئة شمسا ضاحكة.
ويحفل الكتاب/القصيدة بمستويات فنية عدة، ففي مقطع مميز فنيا وان كان يبدو مفارقا في فنيته لبقية أجزاء القصيدة تتحدث الشاعرة عن الجسد باعتباره أيقونة للأبدية وسجلا للكائن البشري في كل تجلياته وتحولاته، ويتحول الخطاب في هذا الجزء تحديدا ليكون خطابا عاما مقصده الرجل والمرأة معا وفي المستوى نفسه، وليس المرأة وحدها كما في بقية أجزاء القصيدة . وهنا تتضح قدرة الشاعرة سعدية مفرح على استخدام ادواتها الفنية بحرفية كبيرة، كما تتضح معرفتها الواسعة بأسرار اللغة وتحولاتها :
ينهض جسدك من هدوئه اذا
بل ينهض من موته
عبر بيت شعر جميل
أو ربما عبر صورة غائمة الألوان
أو ربما فنجان قهوة صباحية
يملأ عبقه أجواء المكان
ويفيض عنها في أجواء الزمان
أو ربما عبر عصفورة لاهية
في ظل اشارة مرور حمراء
تلقط حبوبا مخبوءة
على هامش الطريق
وتطير فزعة
عندما تتحرك السيارات
أو ربما عبر رسالة هاتفية
تفاجئ استغراقك بين الورق المنتظر
فتعيد ترتيب يومك كله
بما يتوافق والحبور الذي لا معنى له
ولا تاريخ لرذاذه الحلو
.. هكذا نعتقد! وكما بدأت الشاعرة رحلتها مع الليل المشغول بالفتنة وصفا للبدايات ونكوصا اليها، تختتم القصيدة بذلك الضوء الذي يلوح في نهاية النفق وكأنها ترسم خطوة أخيرة وأن كانت مستحيلة على طريق القصيدة في حياة امرأة تصلح لأن تكون كل النساء، لأنها لا تشبه واحدة منهن:
تغامرين بالسكينة والسكون
فتهاجمك طيورٌ جارحة
نهشا لبقاياك
تروحين وتجيئين..
تروحين وتجيئين..
تروحين..
وتجيئين..
تروحين..
تموتين
لعلك..تموتين
مدججة بقلب حي.

- **عنوان الكتاب:** ليل مشغول بالفتنة (شعر)
- **المؤلفة:** سعدية مفرح
- **دار النشر:** الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت، ومسعى الكويت
- **سنة النشر:** 2008
- **لوحة الغلاف:** للفنان البحريني عبدالله يوسف
- **عدد الصفحات:** 80 صفحة من القطع المتوسط